ولما جمعت الناس حولك خلفة • واوهمتهم شرا واودعتهم امرا •
ودون الذي تبغي سيوف مواضب • وسمر رماح طال ما قصرت عمرا •
فما بعد ما تبغي من المنيه التي • تروم لقد افنيت عمرك مغترا •
انذكر ما اسلفت في الله واللى • نظرت اليها مغضبا نمرا شزرا •
وبا ذا الذي قاسيت فيها من الردى • وغربت عن اهلك في بلده قفرا •
ومازلت تسعى جاذ لاكل قايم • بتلبيس اقوال تريد بها ذكرا •
وماكنت تلقيه الى الاسود الذي • زعمت بان الامر في كفه اخرا •
وهذا مقال منك طال استماعه • يكنى به جهرا وتعلنه سرا •
فلا ترج سعد انا مرا بعد موته • فتعقد طرا فقد لا يقوم بها طرا •
وقائمنا المهدي بن اغر جاهل • وكيف ترى تخفى الذي هو به ادرى •
سيجزيك في شاكلة المكر والردى • وكذبك بالشر الذي تبتغي شرا •

ولقد كرهوه وخاف منهم ربه بسبب ما فرق من سبل المسلمين وما القاه العداوه والبغضا بين المومنين وخالف ما في يديه مما هي بن عمه داع اليه ولا يخفا ما جانبهم فرق جماعه المسلمين لعدا وجب الشارع قتله وطالع ان شئت رسالة الامام الاعظم والطود الاشم والبدر المتوكل على الله اسمعيل رضوان الله عليه الى ولد احمد السيد العلامة جمال الدين على صهر امير المومنين القسم بن محمد صلوة الله عليهم اجمعين ومما نقل فيها من الاخبار والاثار التي يضيق سقلها بطون الاسفار فنسال الله بقية ايام عمرك باصلاح ما فسد من عملك واساله التوفيق والانابه والتقرب اليه بولايه الائمة من القرابه نسال الله لنا ولكم حسن الختام والفوز ببلوغ دار السلام بمحمد خير الانام وعترته نجوم الظلام وحيث قد تعرض المجيب للخوض في هذه المسئله فنحن الايضاح في هذا المقام والتوسيع بما يشفي من الاوام فانها مسئلة من تابل هذا الباب الذي خفي عليه وقل كثير فيها وجه الصواب وكثر من يحرون لها من العرض الوهاب فنقول لا تخلو هذه المسئلة اعني رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وما شابهها مما اجاب فيها هذا السيد العلامه اما ان تكون من اركان الاسلام التي يجب تبليغها الى كافه الانام والحمل عليها طوعا وكرها كاحد الخمس او من فروع الدين التي كل مجتهد فيها مصيب

من المثلين

٩

من المثلين والاول باطل قطعا والثاني لا يخلو اما ان تكون الادله عليها قطعيا او ظنيا فصح كونها مسيلة فرعيه دليلها ظني الا ان يدعي قطعيته دليلها فهلم بالدليل ولئن الى ذلك من سبيل ولهذا حصل الخلاف في سنيتها وصفتها ومحلها وورد فيها اخبار مضطربه فصح كونها مسئلة فرعيه دليلها اكثرها افعال ليست بحجة في مقام الجدل كما قرر في الاصول فروي رفعها عند تكبيرة الاحرام فقط وروي في ثلاثه مواضع عند التكبير وعند الركوع وعند الاعتدال منه وروي عند كل خفض ورفع وروي انه لم يكن صلى الله عليه واله وسلم يرفع يديه قط كما سنبينه ان شاء الله تعالى فمع هذا الاضطراب واختلاف الروايات في هذا الباب مع الاجماع انه ليس بواجب رجح امام اليمن ومحيي الفروض والسنن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين وجده ترجمان الدين نجم ال الرسول المطهر بن القسم بن ابرهيم صلوات الله عليهم اجمعين ومن وافقهما من الائمة الاعلام اطراح تلك الافعال التي لم يثبت بوجه صحيح يعتمد عليه لما عندهم فيها من اختلال الرجال ومع ما ورد من النهي في الصلوة عن الافعال فانها نافت من الخشوع والتذلل والخضوع قال تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع يعم القلب والجوارح وهو السكون قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي سكنت واخرج الامام الحافظ الاواه المويد بالله عليه السلام في شرح التجريد باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال اما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه وروى هذا الخبر في امالي احمد بن عيسى وا (خرج) الهادي عليه السلام في الاحكام وهو في كتب ائمتنا عليهم السلام وغيرهم من ائمتنا عليهم السلام وعلما الاسلام وروى الهادي عليه السلام في الاحكام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما بال قوم يرفعون ايديهم في الصلوة لئن لم ينتهوا ليفعلن الله بهم وليفعلن واخرج الامام الاواه المويد بالله عليه السلام باسناده عن جابر بن سمره قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال مالي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة واخرجه مسلم واخرجه ابو داود مدرجا في حديث الا ما عند السلام وهاهنا نكات لا يعرفه صيارفة الحديث ونقاده الذين هم مصداق ما قاله الرسول صلى الله عليه واله رب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال المويد بالله عليه السلام في شرح التجريد ما الكرخي الجصاص انه جاء في حديث بعض الاخبار كفوا ايديكم في الصلوة واخرج في الشفا بسنده الى ما بين السنه والكتاب لبعض الحنفيه عن الطحاوي عن غسان بن المغيرة قال

Copyright © King Saud University